علوم القرآن عند الشهيد الحكيم - دراسة مقارنة

Quranic Sciences in the Martyr Al-Hakim A Comparative Study

أ.م.د. عامر عمران الخفاجي

كلية الفقه / جامعة الكوفة

Assst. Prof. Dr .Amer Omran Al-Khafaji

Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

Al-Khafaji@uokufa.edu.iq

ملخص

القرآن الكريم آخر كتب الله المنزلة، انزل على نبينا محمد ﴿ صلى الله عليه وآله﴾ فأخرج به الناس من الظلمات إلى النور ولقد تنزلت الآيات والسور المكيةُ وهي تشمل غالباً على أصول العقائد من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والإمامة واليوم الآخر، ثم تنزلت الآيات والسور المدنية وهي تشمل على العبادات والفروع والأحكام والشريعة .

فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا وحكمُ ما بيننا فيه نبأ من قبلنا من الأمم السابقة والقرون الماضية، فيه من قصص الأنبياء والمرسلين، والأمم والجماعات والأشخاص والحوادث والمسيرة التاريخية، للجماعة البشرية بما فيه عبرة لمن اعتبر.

الكلمات المفتاحية: علوم القرآن. الشهيد الحكيم، دراسة مقارنة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The Holy Quran is the last of the revealed books of Allah. It was revealed to our Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him and his family), and through it He brought people out of darkness into the light. The Meccan verses and surahs were revealed, and they mostly include the fundamentals of belief, such as belief in Allah, His angels, His books, His messengers, the Imamate, and the Last Day. Then the Medinan verses and surahs were revealed, and they include worship, branches, rulings, and the Sharia. In it is news of those who came before us and news of those who will come after us, and the rulings between us. In it is news of those who came before us from the previous nations and past centuries. In it are stories of the prophets and messengers, nations, groups, individuals, incidents, and the historical journey of the human community, including a lesson for those who take heed.

Keywords: Quranic Sciences. Al-Shaheed Al-Hakim. A Comparative Study.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم آخر كتب الله المنزلة، انزل على نبينا محمد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ فأخرج به الناس من الظلمات إلى النور ولقد تنزلت الآيات والسور المكيةُ وهي تشمل غالباً على أصول العقائد من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والإمامة واليوم الآخر، ثم تنزلت الآيات والسور المدنية وهي تشمل على العبادات والفروع والأحكام والشريعة.

فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا وحكمُ ما بيننا فيه نبأ من قبلنا من الأمم السابقة والقرون الماضية، فيه من قصص الأنبياء والمرسلين، والأمم والجماعات والأشخاص والحوادث والمسيرة التاريخية، للجماعة البشرية بما فيه عبرة لمن اعتبر، وذكرى لمن كان له قلبٌ أو القي السمع وهو شهيد، وأن دنيا الناس على طول العصور والدهور لا تصلح بغير دين الله، وان الإنسانية انما كانت لا تتحقق سعادتها المنشودة الا إذا استضاءت بهدى الله ورسالاتها، وفيه خير ما بعَدنا من أحوالِ اليوم الآخر، وحياة الدار الآخرة يوم يقوم الناس لرب العالمين، قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾(١).

وفيه حكم ما بيننا من المشاكل والمسائل التي تحتاج فيها إلى بيان وإرشاد من المسائل الاعتقادية والفكرية والمسائل الأخلاقية والسلوكية والمعاملات المالية وفروع العبادات والأحكام الشرعية قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}(٢)

نعم لقد كان القرآن الكريم مشعل هداية على طريق الإنسانية أضاء لها، فأخرجها من الظلمات إلى النور، وأخذ بأيديها إلى الحق وإلى الصراط

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المستقيم، وقبل أن نمضي في دراستنا لعلوم القرآن لابد ان نقف وقفه قصيرة عند حياة الشهيد الحكيم (قدس سره).

تمهيد: شذرات من حياة الشهيد الحكيم (قدس سره)

اسمه ونسبه:

هو (محمد باقر بن السيد مهدي بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد محمود الحكيم)[٣].

وأسرته من الأسر العلوية التي يعود نسبها إلى الإمام الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ عن طريق ولده الحسن المثنى ﴿عليه السلام﴾.

ولادته ونشأته:

ولد الشهيد الحكيم في الخامس والعشرين من شهر جمادي الأولى عام ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٣٩م في مدينة النجف الأشراف، ونشأ و تربى في ظل أبيه الأمام محسن الحكيم (قدس سره) الذي عرف بالعلم والتقوى والجهاد والعمل فأكتسب منه مكارم الأخلاق وغزير العلم وروح الإيمان وشمائل أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾. وقد كان في تسلسل العمر الخامس بين أخوته التسعة.

وفاته:

استشهد آية الله السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ في يوم الجمعة في التاسع والعشرين من شهر آب سنه ٢٠٠٣، قرب بوابة صحن الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ وذلك بوضع متفجرات تزن ٧٠ كغم من مادة (تي ان تي) وقنابل يدوية في سيارة كانت تقف إلى جانب الصحن. وقد تركت وفاته ألماً كبيراً في نفوس الناس فحزنوا عليه حزناً شديداً وبكوا عليه بكاءً شديداً وشارك في تشييع جنازته الملايين من العراقيين.

تعد شهادة الحكيم ﴿قدس سره﴾ كارثة كبرى على مسيرة الرسالة الإسلامية، وما دماء الشهداء برخيصة، ولكن يهون الأمر حين يكون هدر الدم هذا حلقة في سلسلة الدماء التي تروي شجرة الإسلام وتعزز مساره.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فهنيئاً للسيد الحكيم حسن العاقبة، خصوصاً وأنها جاءت مباشرة بعد إتمام صلاة الجمعة في مرقد جده الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ الذي استشهد في محرابه وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المبحث الأول: جهوده في علوم القرآن

تعريف علوم القرآن:

قال الحكيم: ((هي جميع المعلومات، والبحوث التي تتعلق بالقرآن الكريم، وتختلف هذه العلوم في الناجية التي تناولها من الكتاب الكريم))[٤].

ويرى العلماء بأنه كل ما يتصل بالقرآن الكريم من الدراسات، فيدخل في ذلك علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم الرسم العثماني، وعلم اعجاز القرآن، وعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم إعراب القرآن، وعلم غريب القرآن، وعلوم الدين واللغة إلى غير ذلك [٥].

تاريخ علوم القرآن

يرى الشهيد الحكيم بأن علوم القرآن تروى في عهد الرسول الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ بالمشافهة والتلقين ثم انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى وقد بدرت بوادر تدعو إلى الخوف على علوم القرآن وقد سبق الإمام علي ﴿ عليه السلام﴾ غيره في جمع القرآن وهكذا كانت بدايات علوم القرآن[٦]. ويذهب أكثر العلماء أن التأليف في علوم القرآن قد بدأ في وقت مبكر، فقد ذكر ابن النديم كتاب ابن عباس (ت٦٨هـ) في التفسير، وكتاب عبد الله بن عامر اليحصبي (ت١١٨هـ) في مقطوع القرآن و موصولة وهو في الهجاء وهذا يدل على بدأ اشتغال العلماء بالتأليف منذ القرن الأول للهجرة [٧].

القرآن وأسماؤه

لا خلاف بين القدامى والمحدثين في تعريف القرآن الكريم اذ هو (كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، والمتعبد بتلاوته والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه)[٨]. وعن أسماء القرآن يرى الطبري (ت ٣١٠هـ) بان الله

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Attribution 4.0 International License. Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تعالى سمى تنزيله الذي انزله على عبده محمد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ أسماء أربعة، القرآن، والفرقان، والكتاب، والذكر [٩].

وقد وردت في القرآن ألفاظ في سياق الوصف مثل نور وشفاء وهدى وموعظة ومجيد وعزيز وغير ذلك[١٠]، ويجب علينا أن نفرق بين الاسم والصفة.

نزول القرآن

يرى كثير من العلماء أن القرآن الكريم نزل على النبي الأكرم﴿صلى الله عليه وآله﴾ مرتين.

أحدهما: نزل جملة ودفعة واحدة بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[١١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [١٢]، وقوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[١٣].

والمرة الأخرى: نزل فيها تدريجياً على سبيل التفصيل بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً ﴾[١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾[١٥].

ولقد استغرق نزول القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً، ويمكن ان نستخلص بعض الحكم والأسرار الكامنة وراء نزول القرآن منجماً، منها سهولة حفظه على الرسول الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ ليقرأه على الناس على مكث قراءة المتأني حتى يستطيعوا حفظه واستيعابه وكذلك لتثبيت قلب المصطفى ﴿صلى الله عليه وآله﴾، فكم كان يلقي من عنت المشركين في مكة أبان سنوات الدعوة. ثم ان القرآن كتاب هداية، نزل على الرسول الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، وكان يهدف إلى تعليمهم الناس، ومجتمع الجاهلية بما شاع فيه من المفاسد والانحراف ما كان ليستطيع ان يتلقى حكمة الكتاب الكريم دفعة واحدة فنزول الآيات منجمة وتلاوتها على الناس كان من قبيل التعليم التدريجي لهذا المجتمع الجاهل المتخلف[١٦].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وإن الهدف الأساس من نزول القرآن الكريم هو ايجاد التغيير الاجتماعي للإنسانية من خلال رسم الطريق والمنهج لهذا التغيير وخلق القاعدة الثورية التي تميزت بهذا المنهج والتزمت وتغيّرت على أساسه[١٧] .

المكي والمدني

من الأبحاث المرتبطة بعلوم القرآن الكريم معرفة المكي والمدني ولقد فسر العلماء هذين المصطلحين على وجوه ثلاثة.

١- إن المكي ما نزل قبل الهجرة، وان المدني ما نزل بعد الهجرة، وإن كان بمكة وهذا هو أصوب الآراء، ذلك لأن هذا الرأي يأخذ في اعتباره تاريخ النزول.
٢- إن المكي ما نزل بمكة أو ضواحيها، والمدني ما نزل في المدينة أو ضواحيها.
٣- إن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة [١٨].

قال الطباطبائي: (إن العلم بمكية السور ومدنيتها ثم ترتيب نزولها أثر هام في الأبحاث المتعلقة بالدعوة النبوية وسيرها الروحي والسياسي في زمنه ﴿صلى الله عليه وآله﴾)[١٩].

وقد ذكر الباحثون خصائص المكي والمدني نلخصها فيما يأتي[٢٠]:

خصائص السور المكية:

١- قصر الآيات والسور وإيجازها وتجانسها الصوتي.
٢- الدعوة إلى أصول الإيمان بالله واليوم الآخر وتصوير الجنة والنار.
٣- الحث على مكارم الأخلاق والاستقامة في السلوك وذم العادات المنبوذة كسفك الدماء ووأد البنات.
٤- مجادلة المشركين وتسفيه أحلامهم.
٥- الحديث عن الأنبياء والأمم السابقة.
٦- مخاطبة كل الناس (يا أيها الناس).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

خصائص السور المدنية:

١- طول السورة والآية.
٢- تفصيل البراهين والأدلة على المفاهيم الدينية وأسس العقيدة الإسلامية.
٣- مجادلة أهل الكتاب ودعوتهم إلى عدم الغلو في دينهم.
٤- التحدث عن المنافقين ومشاكلهم.
٥- تفصيل أحكام الرسالة الإسلامية في الحدود والفرائض والجهاد والحقوق والقوانين.

إعجاز القرآن الكريم

الإعجاز: هو ان يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره من البشر كشاهد ودليل على صدقه[٢١].

وعليه فعناصر المعجزة هي:

١- عجز البشر عن الإتيان بمثلها.
٢- أنها خرق لقوانين الطبيعة المعروفة.
٣- عدم استحالتها عقلاً.
٤- ان تكون في سياق إثبات صدق مدعي النبوة، أو غيرها من المناصب الإلهية.

ومن المعروف ان القرآن الكريم كان معجزة الرسول الكبرى، وربما تروى له معجزات أخرى، لكن المعجزة التي أجمع المؤرخون والعلماء على نسبتها إليه هي القرآن الكريم.

ولقد راد الله سبحانه و تعالى ان تكون معجزة الرسول ﴿صلى الله عليه وآله﴾ هي صميم رسالته، لم يجر الله على يد الرسول ما كان يجريه من قبل على يد أنبيائه، فموسى﴿عليه السلام﴾ كان يلقى العصا فتصير حية، ويدخل يده في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء، وعيسى ﴿عليه السلام﴾ كان يحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص أما الرسول فكانت معجزته الكتاب الذي انزل عليه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولقد كانت الجزيرة العربية أبان البعثة النبوية عامرة بالشعراء والخطباء والفصحاء، فكانت المعجزة المحمدية تتفق وعصرها وكذلك مع طبيعة البيئة العربية التي كانت آن ذاك تحفل بالفصاحة وتعتد بالبيان. ولقد قيل في وجوه إعجازه الكثير من الآراء حيث ان القرآن معجز من حيث بلاغة أسلوبه ومجال نظم ألفاظه، ومعجز من حيث المعاني التي جاء بها، والموضوعات التي طرقها، ولم يشذ منهم في ذلك الا إبراهيم ابن سيار النظام (ت٢٢٠هـ) ومن ذهب مذهبه، فانه قال، ان الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدوراً لهم، ولكن عاقهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات[٢٢].

ولقد خصَّ أبو بكر الباقلاني وجوه الإعجاز في ثلاثة أوجه:

١- ما تضمن من الأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلية.
٢- أنه كان معلوماً من حال النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ أنه كان أمياً لا يكتب ولا يحسن أن يقرأ.
٣- أنه بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى حد الذي يعلم عجز الخلق عنه، وهو قول أكثر العلماء [٢٣].

ويرى السيد الحكيم ما يراه القدامى ويضيف إلى ذلك بأن مقارنة القصص التي جاءت في القرآن الكريم بالعهد القديم تؤكد التحدي، اذ تبرز إعجاز القرآن بصورة أوضح، لأن التوراة التي شهد القرآن بتحريفها، كانت قصصها وأحاديثها عن ماضي الأمم وأحداثها مشحونة بالخرافات والأساطير وما يسيء إلى كرامة الأنبياء، وما ان القرآن محيطاً بالمستقبل، فكم من خبر مستقبل كشف القرآن حجابه فتحقق وفقاً لما أخبر به، ورآه المشركون[٢٤].

النسخ:

مادة النسخ وردت في القرآن العظيم دالة على معنيين:

أحدهما، النقل كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٢٥].

وثانيهما: هو الإزالة كما في قوله تعالى ﴿ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾[٢٦].

والنسخ بمعنى النقل وهو من باب قولنا نسختُ الكتاب أي نقلته، أما النسخ بمعنى الإزالة فهو من باب قولنا (نسخت الشمس الظل) أي أزالته.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والنسخ الذي يهتم الأصوليين بدارسته هو الذي ورد في القرآن العظيم بمعنى الإزالة قال تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾[٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُواْ إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾[٢٨].

اما في الاصطلاح فهو كما يراه السيد الخوئي ﴿قدس سره﴾ فهو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمره وزمانه سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية كالوجوب والحرمة أم من الأحكام الوضعية كالصحة والبطلان وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع[٢٩]. ولقد استدل العلماء عقلاً وشرعاً على جواز وقوع النسخ في الشرائع والذي يريد التفصيل فليذهب إلى الكتب التي تناولت هذا الموضوع[٣٠].

وقد تناول السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ موضوع النسخ بالاعتماد على دراسة النسخ في القرآن لآية لله السيد الخوئي ﴿قدس سره﴾، في كتابه البيان في تفسير القرآن ص٢٩٤ وما بعدها، وكتاب النسخ في القرآن للدكتور مصطفى زيد. وقد يختلف السيد الحكيم مع استاذه السيد الخوئي ﴿قدس سره﴾ في بعض الجوانب التي جاءت في مناقشة موضوع النسخ[٣١].

المحكم والمتشابه:

المحكم لغة: أحكم فهو محكم، والمحكم الذي لا خلاف فيه ولا اضطراب.

والمتشابه من الشبه والشبه والشبيه، والجمع أشباه، وفي التنزيل، المتشابهات والمتماثلات [٣٢].

والمحكم في الاصطلاح: هو ما لا يحتمل الا الوجه الواحد الذي أريد به.

والمتشابه: هو ما احتمل وجهين فصاعداً [٣٣].

وقد اتفق العلماء على وقوع المحكم والمتشابه في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[٣٤].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Attribution 4.0 International License. Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولقد ذكر الطبرسي[٣٥] خمسة أقوال في المحكم والمتشابه ونسبها إلى أصحابها دون اعطاء رأي فيها أو ترجيح، وأضاف السيوطي عليها آراء أخرى[٣٦]. وأورد الطباطبائي عدة راويات عن الأئمة الأطهار ﴿عليهم السلام﴾ في هذا الموضوع حيث سئل أبو عبد الله ﴿عليه السلام﴾ عن المحكم والمتشابه فقال: (المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله) [٣٧].

ويرى السيد الحكيم ﴿ قدس سره﴾ في التعريف المحكم بأنه ما يدل على مفهوم معين لا نجد صعوبة أو تردداً في تجسيد صورته أو شخصيته في مصداق معين. إن المتشابه ما يدل على مفهوم معين تختلط علينا صورته الواقعية ومصداقه الخارجي[٣٨]. وهذا المنهج سار عليه السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ موجود في تفسير الميزان [٣٩].

القراءات القرآنية:

هي (هي علم بكيفة أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله)[٤٠]. وأن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان (فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ للبيان والإعجاز، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل وغيرها)[٤١]. وأما حجتها فـ((إن القراءة على الأحرف السبعة، لم تكن واجبه على الأمة وإنما جائزاً لهم ومرخصاً لهم فيه))[٤٢].

لقد حاول البعض ان يفسر ظاهرة تعدد القراءات القرآنية في البحوث التفسيرية العامة على أساس أن القرآن الكريم جاء به الوحي إلى الرسول الأكرم محمد ﴿صلى الله عليه وآله﴾ بهذا الشكل المتعدد وأنه نزل على عدة حروف وأن القراءات المتعددة هي هذه الحروف المتعددة [٤٣]، ويرى السيد الحكيم ﴿ قدس سره﴾ أن هذه المعالجة لا يمكن تقبلها بشكل مطلق وفي جميع الحالات خصوصاً في الحالات التي يكون لأختلاف القراءات تأثيراً على المعنى، ثم يأتي بنموذج أقتبسه من البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي ﴿قدس سره﴾ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ﴾[٤٤].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثاني: جهوده في التفسير

التفسير لغةً واصطلاحاً

التفسير في اللغة: البيان والكشف والإيضاح [٤٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾[٤٦].

أما التفسير في الاصطلاح: فهو (علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى) [٤٧].

شروط التفسير:

يرى السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ بأن شروط التفسير هي الأسس والمثبتات الفكرية والعقائدية التي لابد ان يقوم عليها التفسير، ومن أجل ان يكون التفسير صحيحاً للقرآن الكريم [٤٨].

ويشترط في التفسير ما يأتي:

١- الذهنية الإسلامية، ويقول أنها مجموعة من التصورات الأساسية يعتمد عليها الإسلام، وترتبط بالقرآن الكريم، وتشكل الإطار العام للتفسير الذي من خلاله يتمكن المفسر من الوصول إلى نتائج صحيحة في عمله التفسيري.

٢- امتلاك رؤية في وحدة النص القرآني وشهادة بعضه على بعض، وأن في القرآن الكريم ناسخاً ومنسوخاً، ومطلقاً مقيداً ومحكماً ومتشابهاً.

٣- العقيدة الصحيحة المستنبطة من القرآن الكريم.

أما شروط المفسر فيعني بها، المواصفات الروحية والنفسية الأخلاقية والعلمية التي يجب ان يتصف بها المفسر [٤٩].

أما العلوم التي يشترط في المفسر امتلاك ناصيتها فثلاثة أنواع هي:

١- علوم اللغة العربية، من نحو، وصرف، ومعان، وبديع، وبيان ولغة.

٢- علوم القرآن الكريم، كأسباب النزول، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني.

٣- علوم الشريعة، ومنها علم الأصول [٥٠].

والمتتبع لشروط التفسير والمفسر يجد أن السيد الحكيم ﴿ قدس سره﴾ ينطلق من النظرية الإسلامية الشمولية التي حررها القرآن الكريم وفكر الرسول

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

﴿صلى الله عليه وآله﴾ وأهل البيت ﴿ عليهم السلام﴾ فكما كان المفسر أطهر وأزكى قلباً كان أقرب إلى فهم النص القرآني.

اتجاهات التفسير:

هنالك منهجين رئيسين متبعّين في تفسير القرآن الكريم هما منهج التفسير الترتيبي (التجزيئي) والتفسير الموضوعي.

١- التفسير الترتيبي (التجزيئي)

وهو المنهج الذي اعتاده المفسرون منذ بدايات نشوء علم التفسير وحتى عصرنا الحاضر، حيث يفسر القرآن الكريم قطعة قطعه، وكما هو مدن في المصحف الشريف، فيبدأ المفسر بسورة الحمد وينتهي بسورة الناس، ويستعين المفسر في أطار هذا التفسير بظهور الكلام في المعنى المراد، وبالقرائن المأخوذة من القرآن الكريم نفسه[٥١].

٢- التفسير الموضوعي:

ويقوم على أساس دراسة موضوعات معينة تعرض لها القرآن الكريم في مواضع، متعددة أو في موضع واحد، وذلك من أجل تحديد النظرية القرآنية بملامحها وحدودها في الموضع المعين[٥٢]. ولد هذا المنهج في أحضان المنهج الترتيبي وأن لم يكن آنذاك منهجاً شاملاً لكل القرآن الكريم، وإنما كان المفسرون يقفون أحياناً عند موضوع من الموضوعات القرآنية كالألوهية، أو الشفاعة والصبر... الخ))[٥٣].

ويرى الشهيد محمد باقر الصدر ﴿قدس سره﴾ بأن التفسير الموضوعي هو (اختيار الموضوعات القرآنية وتقسيمها موضوعاً في مجال البحث والتناول، ثم نأتي بكل الآيات القرآنية التي تناولت ذلك الموضوع من أجل استنباط النظرية القرآنية الخاصة به، فهي عملية استكشاف للصورة بربط أجزائها ببعض، لاكتشاف التصور القرآني الكامل عن أبعاد الموضوع الذي يتناوله البحث، فليس التفسير الموضوعي هنا مجرد جمع الآيات القرآنية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وتفسيرها حول موضوع واحد، بل هو استكشاف النظرية القرآنية حول هذا الموضوع من خلال الجمع والتفسير)[٥٤] .

ويرجح الشهيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ التفسير التجزيئي على التفسير الموضوعي معللاً ذلك بأن التفسير الموضوعي يمثل تفسير العلماء والمحققين الذين يبتغون اكتشاف النظريات القرآنية، في حين ينسجم التفسير التجزيئي مع الحاجات الاجتماعية المعاصرة [٥٥]

التفسير في عصر الرسول الأكرم الرسول ﴿صلى الله عليه وآله﴾

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٥٦]، فقام النبي الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ بهذا البيان بقوله وفعله وتقديره ولو استثنينا تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة من المصادر المأثورة سنجد اتساع الخلاف بين المسلمين بشأن حجية ما جاء من غير هذين المصادر من التفسير، لذا كان لزاماً على المفسر للقرآن الكريم أن ينطلق أولاً من تفسير القرآن بالقرآن لأنه أرقى أنواع التفسير.

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [٥٧]، وقد اختلف علماء المسلمين في المقدار الذي فسره الرسول الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ من القرآن الكريم وقد أجاب السيد الحكيم ﴿ قدس سره﴾ عن ذلك بقوله: ((هناك من يعتقد ان النبي لم يفسر إلا آيات من القرآن ويستند أصحاب هذا القول ي ذلك إلى روايات تنفي أن يكون رسول الله قد فسر القرآن كله تفسيراً شاملاً وعلى رأس هؤلاء السيوطي))[٥٨]، وفي مقابل ذلك توجد أدلة تشير إلى أن النبي الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ كان يقوم بعملية تفسير شامل للقرآن كله [٥٩]

والراجح في ذلك أننا لو تصفحنا ما دون في السّنة النبوية الشريفة مستعرضين ما جاء من تفسير القرآن عن النبي الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ لوجدنا الكثير من ذلك، ولأيّقنا أن الذي فسره الرسول الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ وبينه ليس بنادر كما يظنه البعض، وفي نفس الوقت لا نستطيع أن نقول بأنه قد فسر كل القرآن الكريم، بل أن الذي لم يرد له تفسير قد يكون هو الأكثر،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أما أنه قد فسر جملة كبيرة من الآيات فهذه كتب الصحاح والسنن والمسانيد تشهد بذلك، فهي مشحونه بأحاديث مرفوعة إلى النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾، أما لماذا لم يفسر القرآن كله، وترك بعضه بدون بيان، لأنه أمر طبيعي آنذاك لفهم العرب اللغة العربية وأسلوبه من جهة أخرى وإن سؤال الصحابة (رض) كان يتعلق فيما قد خفي عليهم من الأسباب وأما ما سوى ذلك فهو كتاب بلسان عربي مبين [٦٠]، وشك ان ندرة ما صحّ من الصحابة من الروايات عن النبي الأكرم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ في التفسير مردّها إلى ان التفسير على المستوى العام لم يكن يتناول جميع الآيات، بل كان يقتصر على قدر الحاجة الفعلية، ومسؤولية النبي﴿صلى الله عليه وآله﴾ في ضمان فهم الأمة للقرآن، وصيانته من الانحراف.

التفسير عند أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾

يعد موضوع مرجعية أهل البيت ﴿عليهم السلام ﴾ من أهم المواضع التي اهتم بها السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ حيث أن المعصوم من أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ يجري قوله مجرى قول النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ من كونه حجة على العباد، وقد قالوا: (إن الإمام كالنبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، كما يجب أن يكون معصوماً من الخطأ والسهو والنسيان، لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾) [٦١]. وهم أدرى بالقرآن من غيرهم وأنهم عدول القرآن لما أخرجه الترمذي وأورده ابن الأثير عن جابر بن عبد الله فأنه قال: ((رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وآله﴾ في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: اني تركت فيكم ما أن اخذتم به لن تضلوا كتاب لله وعترتي أهل بيتي))[٦٢].

وقد أورد السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ تسع نصوص استدل بها على مرجعية أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ لم أثبتها خشية الإطالة في البحث منها حديث الثقلين وحديث الأمان وحديث السفينة وحديث الحق وحديث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

القرآن وحديث الحكمة وحديث المدينة وحديث الاختلاف وحديث السؤال [٦٣].

التفسير في عصر الصحابة و التابعين

اعتنى السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ بتفسيرات الصحابة و التابعين فمن بعدهم عناية بالغة، فأما الصحابة فقد اختلف في حجية تفسيرهم لأن تفسير الصحابي عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ على رأي الحاكم في التفسير [٦٤]. وقد نازعه فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بأن ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول أو نحوه بل لقد صرح الحاكم نفسه ذلك فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة واما من يقول ان تفسير الصحابة مسند، فإنما يقوله فيما فيه سبب النزول[٦٥] وفي الرجوع إلى قول التابعين روايتان عن احمد، واختيار ابن عقيل المنع لكل عمل المفسرين على خلافه وقد حكموا في كتبهم وأقوالهم [٦٦].

والذي تطمئن إليه النفس، وترتاح إلى الأخذ به أن قول الصحابي والتابعي ان كان صحيحاً ان كان صحيحاً يجب الأخذ به والرجوع إليه لأنهم أدرى الناس بكتاب الله بعد الرسول الأعظم ﴿صلى الله عليه وآله﴾ وأهل بيته ﴿عليهم السلام ﴾ لما شاهدوه من القرآن و الأحوال التي اختصوا بها ولما لها من الفهم التام والعلم الصحيح وغير ذلك [٦٧].

ولقد بيّن السيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ المصادر التي يعتمدها الصحابة في هذا العصر ولخصها بالقرآن الكريم نفسه ثم المأثور عن النبي ﴿صلى الله عليه وآله﴾ وكذلك حديث بعض الصحابة الذين عاصروا نزول القرآن الكريم ومن ثم مفردات اللغة العربية المتداولة في الكلام العربي وأخيراً أقول أهل الكتاب من اليهود والنصارى [٦٨].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة و النتائج

نخلص مما تقدم إلى الرؤية الواضحة التي تبناها الشهيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ من خلال نظريات وأطروحات القرآنية التفسيرية التي تتمحور حول دور الإنسان في الاعتماد عليها لينهل منها باعتبارها مصدر المعرفة والتي تسهم في معالجة المشاكلة الاجتماعية والسياسية والفكية وهذا يتطلب تحديد المنهج الشامل للقرآن والتدبر في آياته للوصل إلى المقاصد التي تصبو إليها، ولا شك ان الرجوع إلى أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ في تفسير القرآن الكريم وحقائق الدين والإسلام منه، وحيث أجمع أهل العلم على أن الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ وولده الأطهار، أعلم الناس بالقرآن، وهذا ما أثبته علماء الفرق السلامية، واخيراً أوصي وأقترح بأن يدرس موضوع المنهج القرآني عند الشهيد الحكيم ﴿قدس سره﴾ كموضوع لرسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، وكذلك أقترح وأوصي بتدريس مادة علوم القرآن للشهيد الحكيم في كليات التربية في أقسام اللغة العربية كما عملنا على ذلك منذ سقوط النظام المقبور وليومنا هذا حيث المادة مستوفية لشروطها والتي فيها الوحدة الموضوعية المكتسبة من مرجعية أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾.

الهوامش:

(١) سورة الزلة: ٧-٨.
(٢) سورة النحل : ٨٩.
(٣) ظ: إطلاله على السيرة الذاتية، الأسدي: ١
(٤) علوم القرآن: ٢٢.
(٥) ينظر: في علوم القرآن، دراسات ومحاضرات، الدكتور: محمد عبد السلام كفافي، ٢٧.
(٦) ينظر: علوم القرآن: ٢٥.
(٧) ينظر: الفهرست: ٣٥.
(٨) ينظر: علوم القرآن: ١٩.
(٩) ينظر: جامع البيان: ٤١/١.
(١٠) ينظر: علوم القرآن: ٢١.
(١١) القدر: ١

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(١٢) الدخان: ٣.
(١٣) البقرة: ١٨٥.
(١٤) الإسراء: ١٠٦.
(١٥) ينظر: جمع البيان: ٢٥٨/٣٠، والإتقان: ٢٣/١، وقارنه بـ(علوم القرآن، الحكيم، ٣٠)، الفرقان: ٣٢.
(١٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٢١/١، الإتقان في علوم القرآن: ١٢١/١، الظاهرة القرآنية، مالك بن نبي: ٢١٩، وقارنه بـ(علوم القرآن، ٣٢ وما بعدها).
(١٧) ينظر: علوم القرآن، الحكيم، ٥٥.
(١٨) ينظر: البرهان: ١٨٧/١، والإتقان: ٩/١، مناهل العرفان في علوم القرآن: ١٩٦/١، وقارنه بـ (علوم القرآن، الحكيم: ٨١)
(١٩) الميزان في تفسير القرآن: ٢٣٥/١٣.
(٢٠) ينظر: علوم القرآن، رياض الحكيم، ٢٠٠ وقد نقلها بالنص من السيد محمد باقر الحكيم، قارنه بـ(علوم القرآن، الحكيم، ٨٥).
(٢١) ينظر: البيان في تفسير القرآن، الخوئي: ٤١، علوم القرآن، الحكيم: ٨٩ .
(٢٢) ينظر: النكت في إعجاز القرآن، الرماني: ١١٠، اعجاز القرآن، الباقلاني: ٤١، البرهان، الزركشي: ٩٢/٢، وقارنه بـ(علوم القرآن، الحكيم: ١٣٤).
(٢٣) إعجاز القرآن: ٤٨، وما بعدها.
(٢٤) علوم القرآن، الحكيم: ٩٥.
(٢٥) الجاثية: ٢٩.
(٢٦) الحج: ٥٢.
(٢٧) البقرة: ١٠٦.
(٢٨) النحل: ١٠١.
(٢٩) البيان في تفسير القرآن: ٢٩٤، وقارنه بـ(علوم القرآن، الحكيم: ١٦).
(٣٠) ينظر: معارج الأصول، المحقق الحلي، ١٦١، نواسخ القرآن، ابن الجوزي، ١٤، عدة الأصول، الطوسي، ١٦٧، وما بعدها.
(٣١) علو م القرآن: ١٧٤.
(٣٢) لسان العرب، ابن منظور: ١٤/١٢.
(٣٣) عدة الأصول، الطوسي: ١٥٩/٢.
(٣٤) آل عمران: ٧.
(٣٥) مجمع البيان: ٢٣٩/٢.
(٣٦) الإتقان في علوم القرآن: ٣٠٢/٢.
(٣٧) الميزان: ٦٧/٣.
(٣٨) علوم القرآن: ١٩٢.
(٣٩) الميزان: ٥٨/٣، وما بعدها.
(٤٠) قراءات أهل البيت القرآنية، مجيب الرفيعي: ٩.
(٤١) البرهان، الزركشي: ٣١٨/١.
(٤٢) الإتقان، السيوطي، ١٣٩/١.
(٤٣) ينظر: علوم القرآن، الحكيم: ٣١٣.
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣١٣، وقارنه بـ(البيان في تفسير لقرآن: ١١٧)، البقرة: ٢٢٢.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

(٤٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦١/٦، القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ١١٠/٢.
(٤٦) الفرقان: ٣٣.
(٤٧) ينظر: مناهل العرفان: ٤٧١/١، المبادئ العامة لتفسير القرآن: ١٢، وقارنه بـ(علوم القرآن، ٢٤٦).
(٤٨) تفسير سورة الحمد: ٣٢.
(٤٩) تفسير سورة الحمد: ٥٦.
(٥٠) المصدر نفسه: ٦٠، وما بعدها، وقارنه بـ(علوم القرآن: ٢٦٩) .
(٥١) ينظر: المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، الحكيم: ١١.
(٥٢) علوم القرآن: ٣٦٦.
(٥٣) المجتمع الإنساني في القرآن الكريم : ٦٣.
(٥٤) المدرسة القرآنية، الدرس الثاني: ٣٣.
(٥٥) ينظر: تفسير سورة الحمد: ١١٠.
(٥٦) النحل: ٤٤.
(٥٧) الحشر: ٧.
(٥٨) علوم القرآن: ٢٧٧.
(٥٩) ينظر: المصدر نفسه، ٢٧٧.
(٦٠) الإمام الباقر وأثره في التفسير، د٠ حكمت عبيد: ١٩٧.
(٦١) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر : ٦٧ .
(٦٢) جامع الأصول: ابن الأثير: ١٨٧/١، صحيح الترمذي: ٣٠٨/٢.
(٦٣) ينظر: علوم القرآن: ٢٨٠، وما بعدها.
(٦٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١٥٧/٢.
(٦٥) الإتقان في علوم القرآن: ٣٩٣/٢، وما بعدها، والمبادئ العامة لتفسير القرآن: استأذنا الدكتور: محمد حسبن الصغير: ١٩.
(٦٦) ينظر: البرهان: ١٥٨/٢.
(٦٧) ينظر: منهج ابن الجوزي في التفسير، د٠ عامر عمران الخفاجي: ١٠٠.
(٦٨) ينظر: علوم القرآن: ٣٠١، وما بعدها.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. ابن الأثير، مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) جامع الأصول من أحاديث الرسول، القاهرة، ١٩٤٩.
٣. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)، نواسخ القرآن، دار الكتب العالمية، بيروت.
٤. ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب، البغدادي، (ت٣٨٠هـ)، الفهرست، ١٣٩١هـ.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٥. ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكره الأنصاري (ت٧١١هـ) لسان العرب، مطبعة القاهرة.
٦. أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥ م.
٧. الأسدي، محمد هادي، سماحة آية الله محمد باقر، إطلالة على السيرة الذاتية مؤسسة شهيد المحراب، النجف، ١٤٢٠.
٨. الباقلاني، أبو بكر بن محمد بن الطيب (٤٠٣هـ)، اعجاز القرآن، مطبعة الإسلام، مصر، ١٣١٥هـ.
٩. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)، صحيح الترمذي، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٩٣١م.
١٠. الحكيم، السيد رياض، علوم القرآن دروس منهجية، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
١١. الحكيم، آية الله محمد باقر، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ﴿ قدس سره﴾، النجف الأشراف، ٢٠٠٦م.
١٢. الحكيم، آية الله محمد باقر، تفسير سورة الحمد، ط٢.، مطبعة ليلى.
١٣. الحكيم، آية الله محمد باقر، علوم القرآن، ط٣.
١٤. الحلي، المحقق ابو القاسم جعفر بن الحسن (ت٦٧٦هـ)، معارج الأصول، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٣هـ.
١٥. الخفاجي، د. حكمت عبيد، الإمام الباقر وأثره في التفسير، مؤسسة البلاغ، ط١، ٢٠٠٥ م.
١٦. الخفاجي، د. عامر عمران، منهج ابن الجوزي في التفسير، ١٩٩٢م.
١٧. الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، البيان في تفسير القرآن، النجف الأشرف، مطبعة الآداب.
١٨. الرفيعي، مجيد، قراءات أهل البيت القرآنية، دار الغدير، قم، ١٩٤٨ م .
١٩. الرماني، النكت في اعجاز القرآن.
٢٠. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢١.الزركشي، بدر الدين، محمد بن عبد الله (٧٤٩هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: ابو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٧م.
٢٢.السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٩٦٧.
٢٣.الصدر، الشهيد محمد باقر، المدرسة القرآنية، ط٢، قم.
٢٤.الصغير، د. محمد حسين علي، المبادئ العامة لتفسير القرآن، مكتب الرواد، بغداد، ١٩٩٠م.
٢٥.الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في التفسير، دار الزهراء، بيروت، ١٩٧٨م.
٢٦.الطبرسي، أبو علي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣٣هـ.
٢٧.الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل القرآن، القاهرة، ١٩٥٤م.
٢٨.الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، عدة الأصول.
٢٩.الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، القاهرة، ١٩٣٥م.
٣٠.كفافي، الدكتور محمد عبد السلام، في علوم القرآن، دراسات ومحاضرات، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.
٣١.مالك بن بني، الظاهرة القرآنية.
٣٢.المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، دار الغدير، بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v6i6.8597
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي